Jurnal Matluba: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Budaya Arab
Institut Agama Islam Nurul Hakim
Jln. TGH. Abdul Karim No. 01 Kediri Lombok Barat, NTB.
https://ejournal.iainh.ac.id/index.php/matluba.

مهارة القراءة بمعهد العالم القران لتحفيظ القران
(دراسة تحليلية عن تدريسها وصعوبتها)

Farkhan Ageng Rahayu

Universitas Darusalam Gontor
Email: farkhan.ageng@gmail.com.

ملخص

تتناول هذه الدراسة عن تدريس مهارة القراءة في المدرسة الثانوية بمعهد العالم القرآن لتحفيظ القرآن وصعوبتها. ومنهج البحث في هذه الدراسة فهي البحث الكيفي الميدانى في النوع التحليلي. كانت المشكلات في عملية تدريس مهارة القراءة في المدرسة الثانوية بمعهد العالم القرآن لتحفيظ القرآن، أن المدرس قلة الاهتمام في استخدام الوسائل التعليمية لتحقق الأهدف المرجوه في تدريس مهارة القراءة، وليس لهم التدريبات لتنمية مهارة القراءة للتلاميذ الا التدريبات في الكتاب المدرسي. وقلة اهتمام المدرس ليدافع التلاميذ في تعليم اللغة العربية. وفي عملية تدريس مهارة القراءة فيها الصعوبات من ناحية التلاميذ، منها: فرق ذكائهم، وقلة ميول بعض التلاميذ في التدريس، وخلفية تربيتهم. وصعوباتها من ناحية مدرسى اللغة العربية، منها قلة الاهتمام في استخدام الطريقة التعليمية المتنوعة، قلة المصادر عن تعليم اللغة العربية الحديثة. فهذه المشكلات الشمولة تحتاج العلاج، فهو اهتمام المدرس لمنهج التدريس في تعليم اللغة العربية، وعلى المدرس تصميم التدريس للنجاح في مهارة القراءة.

الكلمات المفتوحة: مهارة القراءة، تدريس، صعوبات

Jurnal Matluba: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Budaya Arab
Institut Agama Islam Nurul Hakim
Jln. TGH. Abdul Karim No. 01 Kediri Lombok Barat, NTB.
https://ejournal.iainh.ac.id/index.php/matluba.

Abstrak

Kajian ini membahas tentang pengajaran keterampilan membaca di Madrasah Tsanawiyah (MTs Tahfidz) Pondok Pesantren Alam Qur'an. Metode penelitian yang digunakan adalah penelitian lapangan kualitatif dengan tipe analisis. Permasalahan dalam proses pembelajaran keterampilan membaca di Madrasah Tsanawiyah (MTs Tahfidz) Pondok Pesantren Alam Qur'an adalah kurangnya minat guru dalam menggunakan sarana pendidikan untuk mencapai tujuan yang diinginkan dalam pembelajaran. Permasalahan kedua, mereka tidak memiliki latihan untuk mengembangkan keterampilan membaca siswa kecuali latihan dalam buku teks. Terakhir adalah kurangnya minat guru dalam mengajarkan bahasa Arab. Dalam proses pembelajaran keterampilan membaca, terdapat kesulitan-kesulitan yang dialami oleh siswa antara lain; perbedaan kecerdasan, kurangnya kecenderungan sebagian siswa dalam belajar, dan latar belakang pendidikan mereka. Begitu juga kesulitan yang dialami oleh para pengajar, antara lain kurangnya minat dalam menggunakan berbagai metode pendidikan, kurangnya sumber daya untuk pengajaran bahasa Arab modern. Masalah komprehensif ini perlu penanganan, dan guru harus merancang pengajaran yang sesuai dengan metode pembelajaran Bahasa Arab, supaya bisa mengajarkan keterampilan membaca sesuai pencapaian yang diinginkan.

المقدمة

إن عملية تعلم اللغة العربية وتعليمها شيئ مهم. لأن لها دور هام في حفظ ونشر حضارة الإنسان وثقافته. وإنها وعاء حضارة واسعة النطاق، عميقة الأثر وممتدة التاريخ.[١] وإن الهدف الاساسى من تعليم اللغة العربية هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوى الواضح

[١] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أسالبه**، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية االتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩) ، ص. ٣٢-٣٤

السليم، سواء كان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا. وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدى إلى تحقيق هذا الهدف.[٢] مما لا شك، أن أهداف تعليم اللغات بشكل عام هى اكتساب الدارسين مجموعة من المهارات، وهى الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

فالمهارات اللغوية لازمة لكل إنسان، وبخاصة من يقومون بمهنة التدريس في مراحل التعليم المختلفة؛ لأن توضيح المعاني والأفكار والمشاعر عن طريق الكلام والكتابة، وفهمها عن طريق الاستماع والقراءة، لن يتحقق إلا إذا كان الكلام سليما في نطقه وكتابته، خاليا من الأخطاء التى قد تفسد معناه.[٣] والقراءة مفتاح المعرفة، ووسيلة الاتصال بين الإنسان وما يحيط به، والقراءة تنمي مهارات التفكير عند الطلاب، وتفصح المنطق. كما قال، القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. ها هي العلاقة بين مهارة القراءة و مهارات أخرى. لا تعلم المهارة ولا تنمى إلا على طريق المحاولة والنجاح، والمحاولة تقوم على التكرار الذي يواصله المتعلم المنطلع نحو النجاح. أن كثيرا من التلاميذ قلة رغبة في تعليم اللغة العربية، والبعد عن التوصل إلى أغراض التدريس المرجوة. ثم وجد

---

٢. على احمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ٥

٣. أحمد فؤاد عليان، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها**، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص. ٩٨

المشكلات على الاقل سبعون في المائة من التلاميذ ليس لهم قدرة يعنى، قلة القدرة على نطق الكلمات نطقا صحيحا و سليما. وقلة القدرة أن يقرؤوا النصوص المكتوبة في مواد القراءة جيدا. وقلة القدرة أن يفهموا النصوص المقروؤة في مواد القراءة. وقلة القدرة أن يخرجوا الفكرة الاساسية في المواد الدراسة. فلذلك، هذه المشكلات تحتاج إلى الدراسة.

منهج البحث

تستخدم هذه الرسالة المنهج الوصفي النوعي، ويقوم الباحثان تحليلا يشير إلى البيانات الكامنة وراء المادي الرسالة، سواء في كلمات أو جمل أو فقرات من منتج مصدر البيانات.[4] يستخدم مصدر البيانات المستخدم في هذا الرسالة المكتبية. يوجد في الرسالة مصدرين للبيانات وهما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. البيانات الأساسية هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية البيانات الداعمة.

[4]Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2011), h. 6.

نتائج البحث ومناقشتها

١. مهارة القراءة وأهميتها

القراءة فن من الفنون الأساسية للغة، فهي الأساس الذى تبنى عليه فروع النشاط اللغوي من حديث، واستماع، وكتابة. وليس هناك ريب أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التى يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث الذى أصبحت القراءة فيه ألزم له، لزوم طعامه وشرابه. والقراءة أهميتها للفرد لأنها تسهم في بناء شخصيته عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة، وتهذيب العواطف. وهي أداة التعلم في الحياة المدرسية ؛ فالتلميذ لايستطيع أن يتقدم في أى ناحية من النواحى إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة، فهي بحق مفتاح التعلم.[٥]

وهي كذلك مهمة للمجتمع؛ لأنها أداة للاطلاع على التراث الثقافي الذى تعتبر به كل أمة تفخر بتاريخها، وهي أدوات الاتصال الاجتماعى؛ إذ إنها تربط الإنسان بحاله وبما فيه.[٦]

---

[٥]. جاسم محمود الحسون و حسن جعفر خليفة، **طرق تعليم اللغة العربية في تعليم العام**، (البيضاء، جامعة عمر المختار، ١٩٩٦)، ص. ٧٩

[٦]. **نفس المرجع**، ص. ٧٩

القراءة هي عين المعرفة، وغذاء العقل، إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك، وتطوير المعلومات، وكسب الثقافة، والمحرض على الإبداع والابتكار، بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم، ورقي الشعوب، والأمة الواعية المتفوقة، هي الأمة القارئة.[٧]

إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، أنها أساسا عملية ذهنية تأملية. وينبغى أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقليات عليا. إنها نشاط ينبغى أن يحتوى على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات.[٨] إن القراءة، إذن، نشاط يتكون من أربعة عناصر: التعرف والفهم والنقد والتفاعل، إنها نشاط عقلى يستلزم تدخل شخصية الانسان بكل جوانبها.

٢. طبيعة القراءة ومستوياتها

أثبتت الأبحاث أن القراءة عمليات معقدة تتضمن العديد من المهارات المترابطة والمتشابكة التى لايمكن فصل بعضها عن بعض. فالقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التى يتلقاها القارئ عن طريق

---

[٧]. عبد اللطيف الصوفي، **فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها**، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص. ١٩

[٨] رشدى أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، **تدريس العربية في تعليم العام**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠)، ص. ١٢١

عينيه، وتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني، مما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة إلى درجة الكبيرة.[٩] وقال عبد العليم إبراهيم أن القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابة، وتتألف لغة الكلام من المعانى والألفاظ التى تؤدى هذه المعانى، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة، المعنى الذهن، واللفظ يؤديه، والرموز المكتوب.[١٠]

فإن عملية القراءة أصبحت شاقة ومتجددة الصعوبات لأنها تتطلب عملية مستمرة من بناء الروابط العقلية الجديدة بين الرموز ومعانيها ونطقها، وبين الرموز المستحدثة ونطقها ومعانيها.[١١]

فمهارات القراءة يرتبط بعضا ببعض، ويعتمد بعضها على بعض. والقراءة تتضمن في طبيعتها عناصر ثلاثة كما قال أحمد فؤاد عليان، فهي:

أ. المعنى أو فكرة التى يتضمنها الموضوع المقروء.

ب. اللفظ أو الصيغة المنطوقة التى يؤدى بها المعنى أو الفكرة.

---

[٩]. فتحى على يونس وأخرون، **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، (القاهرة: دار الثقافة للطبعة والنشر، د.ت)، ص. ١٦٨

[١٠]. عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرس اللغة العربية**، (القاهرة: دار المعارف، ط. ١٤، د.ت)، ص. ٥٧

[١١]. على أحمد مدكور، **المرجع السابق** ، ص. ١٦٧

ج. الرموز المقروء (المكتوب) الذى يحمل المعنى أو فكرة ويحفظها.[١٢]

يميز الخبراء بين ثلاثة مستويات لتعليم القراءة تتمشر مع مستويات تعليم العربية، أي المستوى المبدىء والمتواسط والمتقدم. ولكل مستوى نوع من المهارات يتم التركيز عليه. وقد سبق أن عالج عمليات القراءة الأربعة الأساسية من تعرف إلى فهم إلى نقد إلى تفاعل وذلك بإيجاز عند مفهوم القراءة ومهارات القارئ الماهر. ويصنف جرتنر مستويات تعليم القراءة كما نقل طعيمة كالتالي:

أ. المرحلة الأولى، وفيها يهيء الطالب للقراءة (استعداد). وتنمى المهارات الأساسية، ويتكون قيها رصيد الطالب لغويا.

ب. المرحلة المتوسطة، وفيها يتم التركيز على إثراء مفردات الطالب. وتنمية وصيده في التراكيب اللغوية، وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حد ما.

ج. المرحلة المتقدمة، وفي هذه يتدرب الطالب على تنمية مفرداته ذاتيا. ويتعلم كيف يستخدم القوامس ويبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.[١٣]

---

[١٢]. أحمد فؤاد عليان، **المرجع السابق**، ص. ١٠٢

[١٣]. رشدى أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية مناهجه وأساليبه**، (الرباط: المنشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ١٧٧. وانظر أيضا، رشدى أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (___، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، د.س.)، ص. ٥٥٥

و هناك مستويان للقراءة كما قال إبراهيم الفوزان:[١٤]

أ. مستوى آليّ، ويتضمن عددا من المراحل:

١. الربط بين الرموز المكتوبة

٢. إدراك بداية ونهاية المفردات والجمل والأفكار المكاملة

٣. الوصول لسرعة قراءة مناسبة حسب الأغراض

٤. في القراءة الجهرية، دقة النطق وتمثيل المعنى تبعا لعلامات الترقيم ومعانى النص.

٥. لاحظ الكلمات

ب. المستوى العقلى، وهو الهدف من القراءة، ويشمل:

١. فهم المعنى الدلالي للكلمات والجمل.

٢. القدرة على استخراج معاني الكلمات من داخل النص، أو من خارجه.

٣. تحديد المعنى العام والأفكار الرئيسية.

٤. فهم المعنى المباشر القريب والمعنى غير المباشر البعيد لرسالة الكتاب..

٥. محاكمة المحتوى.

٣. العلاقة بين القراءة والمهارات الأخرى

[١٤]. عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، **إضاءات لمعلمى اللغة العربية لرفع كفاءة لغير الناطقين بها**، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠١١)، ص. ١٩٤-١٩٥

تعد مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن الدلائل تشير إلى أن هذه المهارة تمثل الهدف الأساسي الذي يرنو إليه معلمو اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، فقد أثبتت الأبحاث أن معظم الذين يتعلمون اللغة العربية يتعلمونها لقراءة القرآن الكريم، والسنة النبوية، وقراءة التراث المكتوب باللغة العربية، ويقتضي هذا الاهتمام بهذه المهارة اهتماما يتمثل في عدد الساعات الممنوحة لها في الجدول الدراسي وبناء مادتها على أسس سليمة وتدريسها بأساليب متنوعة، وتقويمها من خلال بنود الاختبارات القرائية المتعارف عليها كما يجب قبل ذلك، الاهتمام بتدريبتها ووسائل تعليمها.

ولمهارة القراءة علاقات قوية بمهارات اللغة الأخرى. وهناك عوامل مشتركة بين مهارتي القراءة والاستماع فعندى ممارسة أى من هاتين المهارتين، يكون المتعلم متأهبا لاستقبال رموز لغوية يختارها المرسل إن كان متحدثا أو كاتبا، ولا يستطيع المتعلم، والخالة هذه، أن يتحكم في اختيار رموز الرسالة ولا المعلومات التى تحتوي عليها ولا الأسلوب الذي تقدم به، وتنحصر استجابته في الاستقبال والاستيعاب في فهم أصوات اللغة أو كلماتها المكتوبة.[١٥]

[١٥]. عمر صديق عبد الله، **تعليم اللغة العربية الطرق الأساليب الوسائل**، (الجيزة: دار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٩٥

يظهر من البيان السابق، أن القراءة كمهارة أدائية عقلية تعد محورية، تلتقي عندما المهارات الأخرى؛ لأنها تعتمد في جوانب كثيرة، كما أنها تشترك مع الفنون الأخرى في بعض هذه الجوانب، والتي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

أ. القراءة والتحدث (الكلام)

تلتقي القراءة مع التحدث في جانبين أساسيين، هما النطق والأداء، فكلاهما يوظف مهارات النطق المختلفة ويحتاجها، كما أن جانب الأداء المصاحب للنطق يعد من أبرز مهاراتهما؛ لأنهما مهارتان أدائيتان، يحكم عليهما من خلال السلوك الظاهر القابل للملاحظة. ولما كان تدريس التحدث واكتساب مهاراته يسبق القراءة، فإن تمكين الطفل من مهارات نطق الحروف والكلمات بشكل الصحيح، مع الأداء الجيد والمعبر عما يتحدث عنه، سوف يؤثر وينعكس على أدائه اللاحق في القراءة الأدائية (الجهرية).

ب. القراءة والاستماع

تستند العلاقة بن القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين، والهدف الرئيس منهما، وهو الفهم؛ حيث يكتسب الطفل (التلميذ) بداية مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولا فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم

السمعى لديه، كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لاتتجزاء، وهي مشتركة بين القراءة والاستماع.

وثمة علاقة أخرى بين القراءة والاستماع، فالقراءة تقوم على النطق التى تعتمد على الاستماع اعتمادا مباشرا، لأن القارئ يستمع إلى الصوته في القراءة الجهرية، فيعالجه ذهنيا ليفهمه، كما يستمع إلى صوت النفسي داخلي عندما يقرأ قراءة صامتة، وكلما كان استماعه جيدا كان فهمه أفضل، ثم كانت قراءة فيما بعد أكثر دقة وإتقانا.

ج. القراءة والكتابة

ترتبط القراءة بالكتابة ارتباطا مباشرا؛ لأنهما تمثلان طرفي الرسالة الكتابة، بما بينها من اعتماد متبادل، فهما وجهان لعملية واحدة، هي المعرفة، فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة، فإن الكتابة تمثل المنتج؛ بل هي المعرفة ذاتها.

وتحتاج الكتابة إلى مهارات وخبرات لاتتأتى بغير القراءة، ولاقراءة أصلا دون كتابة؛ حيث يعمل النص المكتوب على ضبط النطق والأداء، وتوجيه القراءة الوجهية الصحيحة قواعديا ودلاليا، وهذا ماتفتقده اللغة الشفوية؛ لأن التحدث قد يخرج عن نطاق الضبط والتوجيه، فيختل البناء اللغوي جزئيا أو كليا.[١٦]

[١٦]. حاتم حسين البصيص، **المرجع السابق**، ص. ٥٠-٥٢

وتأسيسا على ما سبق، تظهر الحاجة إلى إدراك أجزاء البناء اللغوي بشكل صحيح، وفهم طبيعة هذه التشكيلة المعقدة من الفنون والمهارات، ومراعاة العلاقة بينها وتوظيفها في تعليم اللغة، بما يضمن اكتسابها الصحيح من قبل المتعلم، كما تبرز القراءة بوصفها مهارة محورية، ينبغي تسخير كل ما يمكن أن يساعد على التمكن منها، من الفنون والمهارات الأخرى.

٤. طرق تدريس مهارة القراءة وأساليبها

طريقة التدريس بمفهومها الواسع تعنى مجموعة الأساليب يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجى للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف التربوية المعينة.[١٧]

طرق التدريس هي مجموعة الأداءات التى يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، وهي أحد عناصر المنهج. كما تعرف بأنها سلسلة فعاليات منظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلابه إليه، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدى بهم إلى التعلم. وهي عملية تتطلب خطوات يؤدى الانتقال فيها من واحدة إلى أخرى لتحقيق

[١٧]. رشدى أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، **المرجع السابق**، ص. ٦٢

التعلم. وتعرف بأنها مجموعة الأساليب التى يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي المتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.[١٨]

ينبغي أن يعد المدرس الدرس إعدادا جيدا، يشمل على حسن اختيار موضوعه وتحديد عناصره وترتيبها، وأفكار ونقاط كل عنصر، والأسئلة التي سيلقيها على التلاميذ في مناقشة لهم في كل عنصر وكل فكرة، والمادة اللغوية من الألفاظ والأساليب التي سيمد بها التلاميذ لتكون عونا لهم على الاداء اللغوي الجيد.[١٩]

والافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هى كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية، ولا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما ولكل طريقة مزايا مستقلة ولا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع التلاميذ وجميع أنواع برامج تدريس اللغة الأجنبية.[٢٠]

فيستلزم على المعلم أن يختار طرائق التدريس تناسب لأهداف التدريس، فمن البيانات السابقة إن الطريقة المناسبة فهى طريقة التدريس التى تساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف الخاصة في التعليم.

---

[١٨]. حسن سحاتة وزينب النجار، **المرجع السابق**، ص. ٢٠٩

[١٩] محمود على السمان، **التوجيه في تدريس اللغة العربية**، (___، دار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ٢٤٩

[٢٠] محمد على الخولي، **اساليب تدريس اللغة العربية**، (الرياض: المملكة السعودية، ١٩٨٢)، ص. ٢٥-٢٦

٥. الصعوبات في تدريس مهارة القراءة

إن تعلم اللغة العربية ليس بالأمر السهل أو الهين، لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول. تختلف صعوبة تعلم اللغة العربية تبعا لسن الدارس والبيئة التى يعيش فيها أثناء تعلم اللغة، وتختلف أيضا صعوبة تعلم اللغة العربية حسب طبيعتها من حيث مشاهبتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الدارس الأصلية. والاختلاف أو التشابه بين لغة وأخرى يكون في الأصوات أو في طبيعة تركيب اللغة، أو في الأنماط السائدة فيها أو في شكل الكتابة.[٢١]

ولا شك أن بعض هذه الأسباب يرجع إلى التلميذ، وبعضها يرجع إلى المدرس.

٦. فما يرجع الى التلميذ:

١. العوامل الجسمية، منها:

أ. الصحة العامة، إذ ترتبط قدرة التلميذ على القراءة بصحته العامة؛ فالتلميذ الصحيح الجسم يستطيع مواصلة القراءة، والمواظبة على الحضور إلى المدرسة، والمشاركة في ميادين النشاط التى تتطلب القراءة، والتلميذ العليل يتأخر ويقل تصيبه من النمو والتقدم.

---

٢١. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **المرجع السابق**، ص. ٢٣٩

ب. قوة الابصار، لوحظ أن التلميذ ضعاف النظر، يتأخر نموهم في القراءة، وتعليل ذلك ميسور.

ج. قوة السمع، فضعاف السمع لاينتفعون كثيرا بالقراءة الجهرية والاستماع، ولهذا يتأخرون عن زملائهم.

٢. الاستعداد للمطالعة

بعض التلاميذ لاتتوافر لديهم الاستعدادات اللازمة للتقدم في المطالعة، ومن هذه الاستعدادات الذكاء والانتباه، والقدرة على حصر الذهن.

٣. اللغة والخبرات

للمطالعة علاقة شديدة بالحصول اللغوى للأطفال، وقلة هذا المحصول لدى الطفل تؤخر قدرته على القراءة، كما أن التلاميذ يتفاوتون في خبرتهم باختلاف بيئاتهم وظروفهم الاجتماعية، والمقروء دائما يفسر في ضوء الخبرات السابقة؛ ولهذا كان التلاميذ الذين يقل نصيبهم من هذه الخبرات أضعف من غيرهم في المطالعة.[٢٢]

وقد يوجه المتعلم بعض المشكلات الأخرى في قراءتها، ومن هذه المشكلات مايلي:

١. الحروف الزائدة، توجد في حالات محدودة في الكتابة العربية حروف تكتب ولاتلفظ.

[٢٢] عبد العليم إبراهيم، **المراجع السابق**، ص. ١٣٤-١٣٥

٢. الحروف المقلوبة، بعض الحروف لاتقرأ كما هي مكتوبة، بل يجب قلبها إلى صوت آخر وفقا لنظام ثابت.

٣. الأصوات المشكلة، يجد كثير من المتعلمين صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية.

٤. اختلاف الاتجاه، كثير من اللغات تكتب وتقرأ من اليسار إلى اليمين، أما العربية فتكتب وتقرأ من اليمين إلى اليسار. ولكن هذه ليست مشكلة صعبة، إذ سرعان مايتغلب المتلعم على هذه الصعوبة وتتكيف عيناه وحركاتهما مع الموقف الجديد والاتجاه الجديد.

٥. البطء القرائي، بعض المتعلمين يواجه مشكلة في سرعة القراءة، فهو يقرأ ببطء شديد.

٦. القراءة الجهرية، بعض المتعلمين لايستطيع أن يقرأ قراءة صامتة، فهو حين يفترض فيه أن يفعل ذلك نراه يهمس أو يحرك شفتيه أويقرأ قراءة جهرية.

٧. التراجع البصري، بعض القارئين يكثر من إرجاع بصره إلى الكلمات والسطور التى قرأها.

٨. التثبيت البصري، بعض القارئين يحدق طويلا في الوحدة المقروءة ولاتجعل عينه تنطلق إلى أمام بالسرعة المطلوبة.

٩. ضيق المدى البصري، بعض القارئين يكون مداهم البصري ضيقا في القراءة. ويقصد بالمدى البصري هنا عدد الكلمات المكتوبة التى تلتقطها العين في النظرة الواحدة.

١٠. المفردات، قد يلاقي القارئ مشكلة أخرى عن طريق المفردات غير مألوفة التى يصادفها في النص القرائي.[٢٣]

٧. ومما يرجع إلى المدرس:

١. أن بعض المدرسين لايهتمون في دروس المطالعة بخلق الجو الذى يبعث نشاط التلاميذ، ويثير رغبتهم في القراءة. ومنهم من يظهر في ذها الدرس بمظهر الحامل المستهين، وكأنه يرى في حصة المطالعة فرصة للتخفف من عناء العمل. ولا شك أن المظهر من الفتور والتراخى سينعكس على التلاميذ؛ فتفتر حماستهم، وتقل فائدتهم من دروس المطالعة.

٢. يجمد بعض المدرسين في دروسهم على طريقة عقيمة واحدة، وليس لديهم القدرة على تنويع الطريقة، ومواجهة كل فصل، أو كل موضوع بما يناسب من الطرق.

٣. بعض المدرسين يخصصون للمطالعة الحصص الأخيرة من اليوم المدرسى، حين يقل نشاط التلاميذ، وتضعف قابليتهم للدرس ومشاركتهم فيه.

---

٢٣. محمد علي الخولي، **المرجع السابق**، ص. ١٢٣-١٢٥

٤. كثير من المدرسين لايحاول الربط بين دروس المطالعة وألوان النشاط اللغوى، التى تحتاج إلى القراءة والاطلاع.[٢٤]

من البيان السابق يبين لنا أن المشكلات أو الصعوبات تدريس مهارة القراءة قد كان من ناحية المعلم والمتعلم. إذا ينظر من ناحية المعلم، فمن الممكن في الطريقة المستخدمة، أو الوسائل المستعملة، أو من التقويم والتدريبات الذي يقوم به المعلم. ومن ناحية المتعلمين، إما من التعرف باللغة اللغة العربية قبل دخول إلى المدرسة، أو قلة رغبتهم لفهم اللغة العربية في الدرس.

[٢٤]. عبد العليم براهيم، **المرجع السابق**، ص. ١٣٥-١٣٦

الخلاصة

بعد ما بحث الباحث هذا البحث بالموضوع السابق وصل الى الخلاصة التالية:

كان عملية تدريس مهارة القراءة في المدرسة الثانوية بمعهد العالم القرآن لتحفيظ القرآن بعيدا عن الأهداف المرجوه كما ارادته المدرسة، وذلك لقلة النظامية في عملية التعليمية من المعلم، وقلة الانشطة من المعلم التى تساعد التلاميذ لتنمية قدرة التلاميذ على القراءة، كاختيار الطريقة المناسبة للأهداف المرجوه واستخدام الوسيلة المناسبة في تدريس مهارة القراءة.

أما صعوبات تدريس مهارة القراءة في المدرسة الثانوية بمعهد العالم القرآن لتحفيظ القرآن فوجد الكاتب من ناحية المدرس والتلاميذ. فأما عوامل الصعوبات من ناحية مدرسى اللغة العربية فهي قلة المصادر في تعليم اللغة العربية الحديثة، وقلة اهتمام المدرس على خطط التدريس، وعدم استخدام التقويم الخاص لتنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ. ومن ناحية التلاميذ هي خلفية تربيتهم، وفرق ذكائهم، وقلة رغبة التلاميذ في تدريس اللغة العربية. فعلاج تدريس مهارة القراءة في المدرسة الثانوية بمعهد العالم القرآن لتحفيظ القرآن يستلزم مدرس اللغة العربية الجهد والبذل في عملية تدريس مهارة القراءة كتصميم التدريس مثلا. وعلى

المدرس استخدام الطريقة والوسائل التعليمية لتحقق الأهداف المرجوه ويعمل المدرس تقويم التدريس بجيد

لتحسين تدريس مهارة القراءة لتلاميذ المدرسة الثانوية بمعهد العالم القرآن لتحفيظ القرآن: أن المدرسين لابد أن يطوروا ويطبقوا آفاءاتهم لإنجاح عملية التعليم والتعلم بالمدرسة بمحاولات عديدة مثل استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة وكثرة التدريبات لتنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ. وإن استخدام دليل عمل التعليمية وتطبيقها في العملية التعليمية يتعلق بخصائص المدرسة وطلبتها. والمدرس له حرية تامة في تقرير إعداد المادة المناسبة الجذابة وتطبيقها. فعلى المعلم منهج التدريس وتصميم التدريس للنجاح. وعلى المدرس أن يعرف نقائص وخلفية التلاميذ في اللغة العربية وحاجاتهم قبل استخدام الطريقة والوسائل التعليمية آي لايخطئ في إلقائها سهلة أو صعبة. أن التعليم الناجح يحتاج إلى التعاون الجيد بين المدرسين للقيام تقرير المحاولات والمشروعات العديدة، مثل في ترقية الطرق التعليمية، وفي إعداد الوسائل التعليمية، وتقويم التدريس على التلاميذ وغيرها حتى يحصل على الهدف المنشود. لأن يطلب العلاقة بين ذلك عناصر التدريس.

المراجع

إبراهيم، عبد العليم، **الموجه الفني لمدرس اللغة العربية**، القاهرة: دار المعارف، د.س

الحسون، جاسم محمود و حسن جعفر خليفة، **طرق تعليم اللغة العربية في تعليم العام**، البيضاء، جامعة عمر المختار، ١٩٩٦

الخولي، محمد على، **اساليب تدريس اللغة العربية**، الرياض: المملكة السعودية، ١٩٨٢

السمان، محمود على، **التوجيه في تدريس اللغة العربية**، دار المعارف، ١٩٨٣

الصوفي، عبد اللطيف، **فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها**، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧

طعيمة، رشدى أحمد ومحمد السيد مناع، **تدريس العربية في تعليم العام**، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠

طعيمة، رشدى أحمد، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (___، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، د.س.

_____، **تعليم اللغة العربية مناهجه وأساليبه**، الرباط: المنشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩

ـــــــــــــــــــ، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أسالبه**، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية االتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩

عبد الله، عمر صديق، **تعليم اللغة العربية الطرق الأساليب الوسائل**، الجيزة: دار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨

عليان، أحمد فؤاد، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها**، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠

الفوزان، عبد الرحمن بن ابراهيم، **إضاءات لمعلمى اللغة العربية لرفع كفاءة لغير الناطقين بها**، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠١١

مدكور، على احمد، **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦

يونس، فتحى على وأخرون، **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، القاهرة: دار الثقافة للطبعة والنشر، د.س